يكتب العلم عن المزني وكان يكتب في اليوم
مائة سطر فلا ينام حتى يحفظها ولما أعيا أحمد
ابن طولون الرؤيا التي رآها أحضر العلما وقص
عليهم الرؤيا فقال رأيت أول الليل رؤيا وآخر
الليل رؤيا فأما رؤيا أول الليل فإني رأيت نورا
سطع حتى ملأ حول هذا الجامع وهو مظلم ورأيت
آخر الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له أين أموت وأين أدفن فأشار بيده
هكذا وأشار بأصابعه الخمسة فأول كل واحد
من الحاضرين ما عنده فقال أحمد بن طولون
ما بقي أحد من العلماء قالوا رجل من قضاعة
في مسجد من مساجدهم بمصر فقال على
به فجاؤا إليه فوجدوه شيخا كبيرا فأخبروه
بالرؤيا وبما قال كل إنسان فقال عندي تأويل
هذا قالوا وما عندك منه قال عندي في ذلك
أن جميع ما حول هذا الجامع يخرب حتى لا يبقى
سواه قال له أحمد بن طولون فما دليل ذلك
قال قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
وخر موسى صعقا فكل ما علاه النور يصير
كالجبل

كالجبل دكا وأما إشارة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإنه قال لك هذه خمس لا يعلمهن
إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت
إن الله عليم خبير فأعجب أحمد بن طولون
ذلك وأمر له بمائة دينار فأبى وقال فقر وغنا
لا يجتمعا وهو جد جماعة من القضاعيين بمصر
قال سلامة القضاعي قلت لأبي أوصني قال
عليك بحسن الخلق والحفظ وأتيت يوما إليه
محلوق الرأس فغضب وقال ما هذه المثلة
فقلت له أمثلة هذه قال نعم قال عمر بن عبد
العزيز إياكم والمثلة في الصورة فقيل وما
المثلة قال حلق الرأس واللحية وكانت وفاته
سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وله من الأولاد
أبو محمد سلامة بن علي القضاعي صاحب علم
ورياسة بمصر ومن عقبه بالقرية أيضا الإمام
العالم القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي
قاضي مصر له مصنفات كثيرة في العلم والحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)